

84 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 461-361 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثامن والأربعون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد -

00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من ماء فاحبها به الارض بعد موتها -

00:00:20

وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون في هاتين الآيتين الكريمتين اثبات التوحيد لله عز وجل وذكر دليله والتوكيد هو افراد الله جل وعلا بالعبادة -

00:00:59

وترک عبادة ما سواه هذا هو التوحيد وهذا هو الذي خلق الله الخلق من اجله قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون -

00:01:43

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهو الذي ارسل الله به رسلاه وانزل به كتبه ما قال تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدهو -

00:02:09

قال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية -

00:02:38

وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية هو افراد الله جل وعلا بافعاله مثل الخلق والرزق والاحياء والامامة والتدبير والملك وغير ذلك من افعال رب سبحانه وتعالى هذا هو توحيد الربوبية افراد الله بافعاله هو -

00:03:11

لا يشاركه فيها احد فلا احد يخلق مع الله ولا احد يدبر مع الله ولا احد يحيي ويميت الا الله وهذا لم ينكره احد من الامم -

00:03:47

الامم اكثراها او كلها مقرة به خصوصا الذين بعث فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا معرفين ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبّر ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض -

00:04:13

ليقولن الله قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله يقرؤن بهذا وهذا لا يكفي -

00:04:37

هذا من اقر به واقتصر عليه لا يكون مسلماً لان المشركين اقرؤا به ولم يكونوا مسلمين النوع الثاني توحيد الالوهية وهو عبادة الله وحده لا شريك له وهذا انكره اكثرا الخلق -

00:04:59

انكره اكثرا الخلق انكرروا توحيد الالوهية لانهم يريدون ان يعبدوا الله متعددة ولا يقتصرن على الله واحد وهم المشركون ولهذا ارسل الله الرسل تدعوا الناس الى هذا التوحيد الى توحيد -

00:05:25

الالوهية قال تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدهون قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً

نوح عليه السلام قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره -

00:05:55

وهود وصالح وشعيب وابراهيم سائر الرسل عليهم الصلاة والسلام كلهم قالوا لامهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فابى اكثرا الامم الا ان يبقو على الشرك وابوا ان يفردوا العبادة لله عز وجل - 00:06:19

ولهذا لما قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لمشرك العرب قولوا لا الله الا الله تفلحوا قالوا اجعل الالهها واحدا ان هذا الشيء عجب استنكروا عليه انه يطلب منهم - 00:06:49

ان يفردوا الله بالعبادة والا يعبدوا الا الله لانهم يريدون ان يعبدوا الاصنام والاشجار والاحجار مع الله سبحانه وتعالى الخصومة انما وقعت في توحيد الالوهية وهو التوحيد المطلوب من الخلق - 00:07:10

اما توحيد الربوبية فهو مركوز في الفطر قل من ينكره من الخلق اما توحيد الالوهية فهذا انكره اكثرا القول ولم يكن عليه الا الرسل واتباعهم من المؤمنين واما الاكثرا فانهم - 00:07:37

على الشرك وابوا ان يتحولوا من الشرك الى التوحيد ابوا ان يفردوا الله بالعبادة واما النوع الثالث هو توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات - 00:08:01

وابيات ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم لربه من الاسماء والصفات وهذا انكره المبتدعة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وكل من نحوهم من نفوا الاسماء والصفات او نفوا بعضها - 00:08:24

ماشي ونزعوا الله عنها بزعمهم وهذا شيء معلوم في كتب العقائد مدروس ومذكور وهذه الاية وهاتان الاياتان تضمنتا هذا التوحيد بانواعه الثلاثة وقوله تعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو هذا في توحيد الالوهية - 00:08:47

توحيد العبادة لان الله معناه المعبود والالوهية هي العبادة النبي وقوله الرحمن الرحيم هذا فيه اثبات توحيد الاسماء والصفات الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله يتظمنان صفة من صفاتاته وهي الرحمة - 00:09:16

وهكذا الايات التي فيها اسماء الله جل وعلا وصفاته ان قالت وفي قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض الى اخر الاية هذا فيه توحيد الربوبية وهي افعال الله سبحانه وتعالى - 00:09:41

فهاتان الاياتان فظمت تضمنتا التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وقوله سبحانه والهكم الى هو واحد الهمم الخطاب لمن الخطاب لبني ادم جميعا وان والبني ادم جميعا الهمم ايها الناس - 00:10:04

الهكم ان ايها الخلق اي معبودكم الهمم يعني الذي يستحق منكم العبادة الله واحد ليس له شريك سبحانه وتعالى العبادة حق لله عز وجل لا يجوز ان يشرك معه فيها احد - 00:10:41

استشفعوا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا اوليا من الاوليا ولا صالح من الصالحين العبادة حق لله وحده. العكس صحيح كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ ابن جبل قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:11:08

قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً هذا هو حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يكفي انهم يعبدونه بل لا يشركون به شيئاً - 00:11:32

لان العبادة اذا دخلها الشرك خالطها الشرك لا تكونوا عبادة بطل فلا تكون العبادة صحيحة الا اذا كانت خالصة من الشرك. خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى حق الله على العباد ان يعبدوه - 00:11:53

ولا يشركوا به شيئاً وهذا هو الذي خلقهم من اجله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه الهمم الله واحد الهمم مبتدى والله واحد خبر فمعنى الهمم اي الذي يستحق عليكم العبادة - 00:12:15

هو الله واحد وليسوا الاله متعددة كما يظنه المشركون فالالله الاله واحدة لله عز وجل وليس الاله متعددة كما يظنه المشركون فهذا فيه رد على المشركين من قديم الزمان الى ان تقوم الساعة. هذه الاية رد على - 00:12:45

ان الالوهية حق لله. والنبي صلى الله واحد ليس هناك الاله متعددة الاله الاخرى باطلة فيه معبودات كثيرة لكنها كلها باطلة الا عبادة الله جل وعلا كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق - 00:13:14

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير فجميع المعبودات التي تبعد من دون الله كلها باطلة وليس لها من

الالوهية ليس لها من الالوهية شيء - 00:13:41

فمن عبدها فانه يعبد غير الله عز وجل يعبد الباطل وعبادته باطلة وشرك لله عز وجل ثم اكذ ذلك بقوله لا الله الا هو وقوله لا الله الا هو تأكيد لقوله والهكم - 00:14:03

الله واحد لا الله الا هو. هذه الكلمة عظيمة. كلمة التوحيد كلمة الاخلاص العروة الوسطى لا الله الا هي لا الله الا الله هذه الكلمة الاخلاص وهي تتضمن نفيا واثباتا - 00:14:30

لا الله هذا نفي لجميع الالهة الا الله هذا اثبات اثبات الالهية لله سبحانه وتعالى فهذه الكلمة على اختصارها وجازت لفظها نفت الشرك واثبته التوحيد نفت الشرك عن الله سبحانه وتعالى وانه لا شريك له - 00:14:56

واثبته الالوهية لله سبحانه وتعالى هذه الكلمة عظيمة قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثق قوله من يكفر بالطاغوت هذا هو معنى لا الله ويعين بالله هذا معنى الا الله - 00:15:27

هذا وقال الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابيه وقومه ابني براء مما تبعدون الا الذي فطرني فقوله ابني براء هذا معنى النفي لا الله الا الذي فطرني هذا معنى الاثبات الا الله - 00:15:54

فهذه الآية فيها معنى لا الله الا الله وهذا كثير في القرآن كله يتضمن النفي والاثبات. نفي الالوهية عما سوى الله واثباتها لله سبحانه وتعالى تشرع ما عندك هذه الكلمة عظيمة - 00:16:15

من قالها من قالها عن يقين واعتقاد وعمل بها فهو من اهل الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي - 00:16:39

لذلك وجه الله يبتغي بذلك وجه الله. اما الذي يقولها باللفظ فقط. انت يا ولا يبتغي وجه الله او لا يترك عبادة غير الله هذا لا تنفعه هذه الكلمة لانه ناقضها بافعاليه - 00:17:01

فلا تنفعه الفاظها بدون عمل بمقتضها وهو ترك عبادة غير الله وافراد العبادة لله وفي الحديث الاخر من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله فقد حرم دمه وماليه - 00:17:24

وحسابه على الله فلم يقتصر على قوله من قال لا الله الا الله بل قال من قال لا الله الا الله وکفر بما يعبدون محمد لابد مع قول لا الله الا الله ان يکفر بجميع ما يعبد من دون الله - 00:17:48

ويعتقد بطلا انه باطل اما من يقول لا الله الا الله ثم يدعو غير الله يدعو الاوليا والصالحين والموتى ويستغفط لهم فهذا لم يکفر بما يعبد من دون وعليه فلا تنفعه لا الله الا الله لان لا الله الا الله لها قيود - 00:18:12

لابد منها من اعظم قيودها ان يکفر بما يعبد من دون الله ومن قيودها الاخلاص يبتغي بذلك وجه الله فمعنى قوله تعالى لا الله الا هو لا الله هذا يبطل جميع المعبودات - 00:18:35

من دون الله عز وجل ايا كانت الا هو هذا يثبت العبادة لله وحده لا شريك له فطرا من لا الله الا هو وليس معنى لا الله الا هو انه ليس في الموجودات ما يعبد من دون الله. لا فيه فيه معبودات كثيرة - 00:18:59

تعبد من دون الله لكن عبادتها باطلة الاعراض وانما المقصود العبادة الحق لا تكون الا لله استشعروا لا الله الا هو ثم قال الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله سبحانه وتعالى - 00:19:26

يتضمنان صفة عظيمة وهي الرحمة فهو سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم عند الله الذي وسعت رحمته كل شيء شملت جميع المخلوقات من الادميين وغيرهم صحيح رحمة الله جل وعلا شملت جميع المخلوقات في هذه الدنيا - 00:19:50

حتى الكفار شملتهم الرحمة الله يرزقهم ويصدهم يصح اجسامهم ويرزقهم شهوة هذا من رحمته سبحانه وتعالى في هذه الدنيا رحمة الله واسعة الدواب الدواب الله يرزقها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:20:25

التعاطف الذي يكون بين الناس المودة التي بين الناس يعطف بعضهم على بعض الوالد على ولده القريب لقريبه حتى الحيوانات تعطف على اولادها الحيوانات تعطف على اولادها وتحبها هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:20:51

اي هذا كله من رحمة الله ازال الغيث الذي به حياة الارض للناس من رحمة الله سبحانه وتعالى رحمة الله واسعة ورحمتي وسعت كل شيء هذا في الدنيا اما في الآخرة - [00:21:15](#)

فان رحمة الله لا تكون الا للمؤمنين اما الكفار فلا تشملهم رحمة الله في الآخرة لهم النار والعياذ بالله لكن في الدنيا تشملهم الرحمة كما قال تعالى في نبيه عليه الصلاة والسلام وما ارسلناك الا رحمة - [00:21:33](#)

للعلميين رسالته فيها رحمة للعلميين حتى الكفار صالحة لانه صلى الله عليه وسلم ان دعاهم الى الاسلام ودليهم على ما فيه صلاحهم وخيرهم هذا من رحمة الله بهم ولم يتركهم - [00:21:56](#)

الله جل وعلا من رحمة الله انه ارسل الرسل من رحمة الله لى عبادته لى عبادته ليكرمهم بذلك ويدخلهم جنته مع انه غني عنهم لو كفروا كلهم ما نقص ذلك من ملكه شيء - [00:22:17](#)

ولكن رحمة الله سبحانه اقتضت ان الله يدعوهم الى عبادته ويرسل اليهم الرسل وينزل عليهم الكتب لاجل هدایتهم لانفسهم وتحصيل مصالحهم فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى انه لم يتركهم بل ارسل اليهم رسلاه وانزل اليهم كتبه - [00:22:39](#)

ودعاهم الى جنته هذا من رحمة الله سبحانه صاره وهو ليس بحاجة اليهم ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فهو ليس بحاجة الى عبادته. ان تكروا انتم ومن في الارض جمیعا. فان الله لغني حمید - [00:23:07](#)

اذا ما الحكمة في كونه يدعو عباده الى طاعته والى الحكمة انه يريد لهم الخبر ويريد لهم الرحمة ولا يريد لهم العذاب ان تكروا فان الله غني عنكم ولا يرضى بعباده الكفر - [00:23:36](#)

وان تشکروا يرضاه لكم ولا تزر وازرة وزر اخري هذا من رحمة الله سبحانه الرحمن الرحيم المقتضي الرحمن الرحيم انه انعم على عباده في هذه الدنيا وشملهم برحمته بارزاقهم واقواطهم وصحتهم - [00:23:58](#)

وارسل الرسل اليهم وانزال الكتب ودعوتهم الى سعادتهم ونهيهم عما يضرهم نهاهم عن الشرك نهاهم عن المعاشي نهاهم عن فعل المحرمات هذا من رحمة الله سبحانه لان المعاشي تضرهم الكفر والشرك يضرهم - [00:24:24](#)

المعاخي تضرهم المحرمات تضرهم الخبائث تضرهم فلذلك من رحمة الله سبحانه انه نهاهم وبين لهم ما يضرهم وامرهم بطاعته نهاهم عن معصيته من اجل مصالحهم فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى بهم - [00:24:50](#)

وهذا مقتضي قوله الرحمن الرحيم ولما قال سبحانه والهكم الله واحد لا الله الا هو ذكر الدليل على ذلك والبرهان انه ان الله واحد وانه لا الله معه ما هو الدليل - [00:25:19](#)

الدليل في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض الليل والنهار اسمعوا والفكك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها - [00:25:46](#)

وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لایات اي لا دلالات واضحة على ان الله هو الله الحق سبحانه وانه هو المستحق للعبادة لان جميع - [00:26:07](#)

من يعبدون من دون الله لم يفعلوا شيئا من هذه الافعال جميع من يعبدون من جن وانس وغيرهم لم يفعلوا شيئا من هذه الافعال التي ذكرها في هذه الاية وما دامت لم تفعل شيئا من هذه الافعال - [00:26:32](#)

فانها لا تستحق العبادة ولا الالوهية انما يستحق الالوهية من فعل هذه الافعال العظيمة اتبع ايات ذكرها الله في هذه الاية سبع تعبت اموال الاولى قوله ان في خلق السماوات والارض - [00:26:53](#)

هذه الاية الاولى خلق السماوات سماوات جمع سما وجمعها لانها طبقات سماوات سبع طبقات كل طبقة يقال لها سماء سبع طباق ما بين كل سماء وسماء خمس مئة عام كما في الحديث - [00:27:18](#)

وكثف كل سماء اي سمع كل سماء خمس مئة عام هنا الخطأ هذه السماوات العظيمة الطباق الواسعة عندك والسماء بنيناها باید وانا لموسعون فاين ما توجهت فالسماء فوقك ما في مكان ما فوقه سماء - [00:27:50](#)

وانا لموسعون سبع سماوات بعضها فوق بعض وكل سما فيها سكان وهذه السماوات فيها افالك تدور بالكواكب السيارة والثوابت

مملوءة بالكواكب زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب سبج فالكواكب في السماء الدنيا - [00:28:19](#)

وما فيها من شمس وقمر ونجوم ثابتة و سيارة تدور في فلكها لا تختلف ولا تتصادم ولا يسقط منها شيء بنظام دقيق هذا من بديع خلق الله سبحانه وتعالى ثم هذه السماوات الهائلة العظيمة - [00:28:54](#)

ليس لها عمد مبشرة من العادة ان السقف يكون له عمد معنى سقف ما له عمل السماوات ما لها عمل سماوات سقف الارض وجعلنا السماء سقفا محفوظا ليس له عمل - [00:29:20](#)

خلق السماوات بغير عمد ترونها هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى ويمسك السماء ان تقع على الارض من الذي يمسكها الله جل وعلا لو تركها لسقطت على الارض فهي ممسوكة بقدرة الله جل وعلا - [00:29:39](#)

بغير عمد ترونها العرش ليس لها عمد وليس لها ايضا اه جبال من فوق تمسكها لا جبال فوق ولا عمد اسفل. فهي ثابتة في مكانها بدون بدون شيء بقدرة الله جل وعلا - [00:30:01](#)

ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول خائن اهو الذي يمسكها سبحانه وتعالى ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعد اي لا احد يمسكهما غير الله جل وعلا سنة - [00:30:26](#)

سبع سماوات سمح كل سما خمس مئة عام وبين كل سما وسماء خمس مئة عام وبين الارض والسماء خمس مئة عام وفوق السماوات فوق السماوات الصدور آيا الكرسي وسع كرسيه السماوات - [00:30:45](#)

والارض وفوق الفرس بحر بحر ما بين اسفله واعلاه خمس مئة عام. بحر الله وفوق البحر عرش الرحمن سبحانه وتعالى وهو اعظم المخلوقات يقول السماوات بالنسبة لكرسيه كسبعة دراهم ملقة في ترس - [00:31:11](#)

الكرسي اعظم من السماوات وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقة في ارض فلس الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقة في ارض فلك. لو انك القيت حلقة في البر - [00:31:37](#)

ماذ يكون حجمها؟ وماذا تستغرق من البر؟ ما في استغرق شيء اظلم الكرسي في العرش كحلقة في ارض البر والله جل وعلا فوق العرش فوق مخلوقاتهم هذا من اعظم اياته سبحانه وتعالى - [00:32:01](#)

انتم تشاهدون السماء تشاهدون النجوم يشاهدونها شيء تشاهدون الشمس والقمر؟ من الذي خلق هذه المخلوقات العلوية هو الله سبحانه وتعالى هل خلقتها الاصنام هل خلقها الموتى في القبور الذين يعبدون من دون الله - [00:32:19](#)

هل خلقتها الملائكة؟ هل خلقها الملوك ما خلقها الا الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض الارض تحت السماء فراش السماء بنا يعني سقف والارض فراش لكم الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:32:40](#)

والسماء ابناء يعني سقفا كما في الاية الاخرى وجعلنا السماء سقفا محفوظا فانتم تفترشون هذه الارض العظيمة الواسعة وهي ايضا سبع اراضين الارض سبع اراضين كما في الحديث الصحيح من اقطع شبرا من الارض بغير حق طوشه يوم القيمة - [00:33:04](#)

من سبع ارض سبحانه وقال الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يعني سبع اراضين يتنزل الامر هنا قلنا تبع البهائم هذه الارض من ايات الله سبحانه وتعالى هل احد خلق الارض غير الله - [00:33:31](#)

هل الاصنام خلقت الارض؟ هل الجن والانس؟ هل الاولياء والصالحين؟ هل الملائكة خلقت الارض؟ هل الاشجار والاحزاب؟ نعم قلها الا الله سبحانه وتعالى الصلاة على والارض فيها عجائب وفي الارض ايات للموقين. في الارض ايات - [00:33:58](#)

للموقين اذا تأملت هذه الارض جبالها ووهادها وتأملت النباتات التي فيها واختلاف هذه النباتات سبحانه ربك وتأملت الحيوانات والدواب التي تعيش على هذه الارض وتأملت اختلاف التربة ومن الجبال جدد بيض وحمر - [00:34:22](#)

مختلف الوانها وغرائب سوء مختلف الوانها وغرائب سود ومن من الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء تلاف السننكم والوانكم هذا من ايات الله سبحانه - [00:34:51](#)

ان في خلق السماوات والارض فكر في الارض اللي تعيش عليها فكر فيها اولا انها ثابتة باذن الله ما تتحرك ولو تحركت ما استطاع الناس ان يعيشوا عليها ولا ان يبنوا عليها ولا ان يستقروا عليها - [00:35:15](#)

الله الذي جعل لكم الارض قرارا ثابتة انظروا الى اذا حصل زلزال يسير. زلزال ثواني او ثانية واحدة ما الذي يترتب عليه من الهدم والهلاك والرعب بين الناس تسمعون الزلزال الان - [00:35:36](#)

وماذا ينتج عنها وهي حركة يسيرة ولا تستغرق ثانية واحدة ويهلك بها ام تهرب بها ديار لو ان الارض كلها تموح وتتطرف ماذا تكون الحالة من الذي ثبت هذه الارض - [00:35:56](#)

لهم وجعلها لكم فراشا ثابتة تعيشون على ظهرها وتنامون عليها وتمشون عليها جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه من الذي انبت فيها هذه النباتات المختلفة اخرج منها الشمار - [00:36:15](#)

واخرج منها الزروع واخرج منها الكلا للدواب من الذي طلق هذه الارض وجعل فيها المصالح للعباد ما الا نعتبر؟ الا نتعظ؟ الا ننظر في في ايات الله سبحانه وتعالى؟ الانسان يمشي ولا يفكرا - [00:36:40](#)

كالبيهيمة يحب على الانسان انه يفكر فكر في الارض الذي انت تمشي عليها انظر في الارض قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم - [00:37:04](#)

اللي ما يفكر ولا يعتبر يجيء مثل ما جا الامم السابقة من الهلاك ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار يا سبحانه الله خلاف الليل والنهار الله جعل الليل وجعل النهار لمصالح العباد - [00:37:26](#)

لم يجعل الدنيا نهارا فقط ولم يجعل الدنيا ليلا فقط بل جعل فيها ليلا ونهارا الليل يسكنون فيه والنهار يمشون فيه ولرأيت من جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة - [00:37:50](#)

من الله غير الله؟ احذر يأتيكم بظباء افلا تسمعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من الله غير الله؟ يأتيكم بليل تسكنون فيه من الله غير الله - [00:38:11](#)

يأتيكم بليل تسكنون فيه فالله جعل الليل سكنا جعل الليل لباسا وجعل النهار معاشا هذا من عجائب خلق الله من الذي يدير الليل والنهار الليل يجي في وقته والنهار يجي في وقته اذا جاء الليل ذهب النهار. اذا جاء النهار ذهب الليل يتعاقبان - [00:38:33](#)

وهو الذي جعل الليل والنهار خلقة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا واختلاف الليل والنهار اختلاف معناه التعاقب يذهب هذا ويأتي هذا واختلاف الليل في والنهار في في الاوصاف الليل اسود مظلم والنهار مبشر - [00:38:57](#)

بين صفاته تمشي وتشوف يدخل في الجحور الجحور تصبح مضيئة سراج من الذي آ جاء بهذا النهار الواضح رحمة للعباد ولو شاء الله لجعله كله ليل دامس الى يوم القيمة - [00:39:22](#)

او كله نهار ولا فيه ليلة الى يوم القيمة فالله من رحمته ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار اي تسكنوا فيه ولتبغوا من فضله جل وعلا هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:39:45](#)

وكذلك يختلفان في في الظباء والظلمة ويختلفان في الطول والقصر يتعاقبان يأخذ هذا من هذا يولوج الليل في النهار ويولوج النهار في الليل يولد الليل في النهار فيقصر النهار يولد النهار في الليل فيقصر الليل - [00:40:01](#)

في فصول السنة من الذي رتب هذا الترتيب ونظم هذا النظام الذي لا يختلف ولا يتغير منذ ان خلق الله السماوات والارض الى ان تقوم الساعة لا دقيقة واحدة - [00:40:26](#)

لا يختلف دقيقة واحدة من الذي نظم هذا؟ هو الله جل وعلا خلاف الليل والنهار والفالك التي تجري في البحث الفلك معناه السفن والمراكب الفلك معناها السفن والمراكب تجري في البحر ماء - [00:40:42](#)

والفالك ثقيلة في نفسها ومحملة بالناس ومحملة بالبضائع والان الباخر الهائلة الباخرة البالغة تشبه مدينة كاملة الان مدينة كاملة البوارج الحربية كلها تسير في البحر مع ان البحر ماء من الذي جعل البحر يحملها من هو - [00:41:07](#)

مع ان البحر ماء رقيق. من الذي وحتى لو وقفت لو وقفت هذه وله الجواري المنشآت في البحر كالاعلام يعني كالجبال لو لو سكنت الريح ووقفت هذه هذه المراكب على ظهر البحر كأنها على الارض - [00:41:37](#)

ما تغوص من الذي امسكها؟ ومن الذي يسركم في البر والبحر؟ من هو؟ هل هو حولكم وقوتكم ابدا لو شاء الله لسلط عليكم الامواج

فارقتهم من الذي امسك الامواج وامسک البحر - 00:42:01

وجعله صالح للسير عليه من هو هو الله سبحانه وتعالى واذا مسكم الظر في البحر ظل من تدعون الا اياد ما احد ينجيكم من ظلمات البر والبحر الا الله سبحانه قل من ينجيكم - 00:42:20

من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. لئن انجانا من هذه لنكون من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس جعلها الله - 00:42:39

صالح تحمل الناس وتحمل بضائعهم وتحمل ما يريدون وتصل بين بربور لان الارض فيها بحار وفيها محبيطات ومتقطعة قارات متقطعة وبينها محبيطات هائلة. من الذي يصل هذه القارة في هذه القارة - 00:43:01

يصلها بهذه هذه الفلك هذا من صالح العباد والفلس التي تجري في البحر تجري في البحر بما ينفع الناس صالح الناس لولا ان الله جعل هذه الفلك - 00:43:26

لصار كل قطعة من الارض لا تدري عن القطعة الاخرى وكل عالم جزيرة لا يدرؤن عن الجزيرة الاخرى فتتعطل صالحهم. الله جعل هذه الفلك للمواصلات بين الناس - 00:43:48

كما انه جعل في البر مواصلات بين المدن جعل في البحر مواصلات ايضا هذا من رحمته سبحانه وتعالى بعباده اسمع وهذا من العجائب ان هذه الفلك العظيمة التي كالجبار - 00:44:15

او كالمدن الكبيرة تكون فوق الماء تكون فوق الماء محملة ملابس او مئات الاطنان الثقيلة ولا تغوص في الماء الا اذا اراد الله اهلاها فانها تغوص تحدث الحوادث فيها بامر الله سبحانه وتعالى - 00:44:37

والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء يعني السحاب السحاب يسمى سماء لان كلما علا وارتفع يسمى سماء - 00:45:06

فالملطري ينزل من السحاب وانزل من السحاب اي من السماء ما انزل الله من السماء يعني السحاب السحاب يسمى سماء نبات اذا انزل الله عليها المطر اهتزت وربت وانبت - 00:45:26

من كل زوج بهيج من الذي جلب لها المطر وهذا المطر ايضا يخزن في الارض تكون منه الابار وتكون منه الانهار سلكه ينابيع في الارض مصالحه فهو - 00:45:49

فوق الارض ينبت النبات وفي جوف الارض يخزن لكم تحتاجون اليه في المستقبل الله سبحانه وتعالى وانزلنا من السماء ماء فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادره من الذي امسكه بهذه المخازن في الارض - 00:46:18

هو الله سبحانه وتعالى ولو شاء لغوره راح ولا رأيت من اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين اما تعتبرون بهذا وما انزل الله من السماء اي من السحاب من ماء اي من مطر - 00:46:46

فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها يوم ان كانت يابسة هامدة من هو الذي فعل هذا هو الله سبحانه وتعالى وبث فيها من كل دابة هذا من ايات الله الدواب المختلفة في هذه الارض. من كل دابة - 00:47:09

فك في انواع الدواب ما تحصيها انواع مختلفة كبيرة وصغيرة ومتوسطة انواع الوانها مختلفة ومنافعها مختلفة ومنها النافع ومنها الضار ومنها الوحش ومنها المتأهل ومنها سخر الله لكم هذه هذه الدواب - 00:47:34

في هذه الارض وبث فيها من كل داقو من كل دابة ثواب مختلفة ثم من هو الذي يرزق هذه الدواب؟ ما تموت كل دابة يجيها رزقها في مكانها. من هو الذي؟ وما من دابة في الارض - 00:47:56

الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وكأين من دابة لا تحمل رزقها واياكم وهو السميع العليم فمن هو الذي دبر الارزاق للدواب من ادميين وغيرهم. من هو الذي دبر الرزق - 00:48:12

ما احد ياخذ رزقه الثاني لكم عايشين والدواب عايشة والوحش عايشة والطيور عايشة وكل كل المخلوقات كل الدواب عائشة وما ويأتيها رزقها من هو الذي تكفل بهذا هو الله سبحانه وتعالى - 00:48:33

انت لو قيل لك عش مثلا اهل هذا البلد لو بين لك في يوم عش اهل هذا البلد ولا غدمهم ولا فطرهم مادا يكون عندك من الحفز ومن الخوف ومن الاستعداد ومن ومن - [00:48:53](#)

الله جل وعلا يعيش كل هالمخلوقات ويرزقها كلها ويغدinya ويرزقها كلها نصراني هذا بقدرته سبحانه وتعالى ولا ينقص ذلك من خزائنه سبحانه وتعالى والله خزائن السماوات والارض ما ينقص من خزائنه شيء منذ ان خلق السماوات والارض وهو ينفق وخزائنه ملأى سبحانه وتعالى ما نفدت انت لو - [00:49:10](#)

انفق على اهل البلد لو عندك خزائن مليانة ما تأخذ اسبوع الا هي خالصة ما فيها شيء الله ينفق على العالم كله ولا تنفذ خزائنه سبحانه وتعالى اليه هذا من الآيات الدالة - [00:49:37](#)

هل الاصنام خلقت هذه الدواب؟ هل الاصنام رزقت هذه الدواب هل هذه المعبودات التي تعبدونها فعلت شيئا من ذلك تعالى الله عز وجل وبين اللي يبغي يجاوب؟ يقول نعم ما يستطيع احد حتى الكفار ما يستطيعون - [00:49:53](#)

كفار ما يستطيعون يقولون هنا اللي خلقنا السماء وحنا اللي اه انزلنا المطر وحنا اللي خلقنا الدواب وحنا اللي نرزقه ما يستطيعون الله جل وعلا يتحدى بهذا جميع الخلق ما احد يعترض ابدا - [00:50:13](#)

يسلمون كلهم اش في هذا لكن مع هذا يعبدون معه غيره جل وعلا. وتصريف الرياح رياح جمع ريح رياح التي تهب هذى لمصالح العباد انه لو كان ما فيه رياح انخنق الناس وماتوا - [00:50:28](#)

انخنق الدواب وذوات الارواح وماتت الله جعل الرياح لاجل لبقاء الحياة على هذه الارض لو ينقطع الريح ماتوا الناس ما يعيشون يحتاجون الى الهواء اربعين تاجوني للهوا مثل ما يحتاجون الى الغذاء - [00:50:46](#)

مثل ما يحتاجون الى الغذاء من هو الذي خلق هذه الرياح ثم ايضا يصرفها من شمال الى جنوب الى صبا وهي الشرق الى دبور وهي الغرب اربع جهات كل جهة يأتي منها الريح. من الذي يسخر هذى ويفتح هذى - [00:51:09](#)

من الذي يسخر هذى؟ يفتح يسخر الشمال ويفتح الجنوب ستر الجنوب يفتح الشرق يسخر الشرق ويفتح الغرب وبين هذه الجهات ايضا جهات فرعية الجهات الاصلية اربع الجنوب والشمال والشرق والغرب هذى الاصلية جهات فرعية - [00:51:33](#)

وهي ما بين هذه الجهة وتسمى النكبة يعني ما بين الجهاتين صيام مثل ما تقول ما تطلع شمس مهب بالغرب مهب الهيف مهب كذا هذه فرعيات من هو الذي يصرف هذه الرياح - [00:51:57](#)

ريح تأتي من من جهة كذا وريح تأتي من جهة كذا ريح باردة ريح حارة ريح فيها غبار ريح صافية ريح شديدة ريح هادئة من هو الذي يصرفها من الذي يصرف هذه الرئة - [00:52:17](#)

تصريف الرياح هذا فيه ايات من ايات الله سبحانه وتعالى ثم قال والسحابي المسخر تحاب السحاب هو المزن المزن السحاب هو المزن وهذا المزن تثيره الرياح تثيره ثم تسوقه ثم تجمعه ثم تلقيه بالماء - [00:52:41](#)

بامر الله سبحانه وتعالى ثم تسوقه الى الارض التي يريد الله انزال الماء فيها فتنزل الماء في الارض التي ساقها الله اليها من هو الذي ينظم هالسحاب السحاب رقيق مثل الدخان - [00:53:08](#)

ومع هذا يحمل بحار من الماء بحار من الماء يحملها هذا السحاب الرقيق ولا يسقط الا بامر الله سبحانه وتعالى يمسك العجيب ان هالسحاب الرقيق يمسك هذا الماء الغزير فاذا امره الله - [00:53:27](#)

امطر واذا امره الله امسك من هو الذي يدب هذا التدبير ولماذا السحاب يمطر على جهة ويمتنع من جهة مع انه يمر من فوقه يمر من فوق جهة محمل بالماء ولا يسقط منه ولا نقطة لان الله منعه - [00:53:45](#)

يمر على الجهة المأمور بها فيرسل عليها الماء ولا هو يصب الماء صب بل يصب الماء يخرج من خلال وضع حبات من المطر لانه لو صب وصب على الارض اغرقها وافسدها - [00:54:05](#)

فهو يجعله قطرات قطرات على على قدر حاجة الارض من هو الذي وزع هذا التوزيع ومن هو الذي ساقه الله الذي يرسل الرياح وتثير سحابا ويسطه في السماء كيف يشاء و يجعله كسفافا فترى الودق من يخرج من خالله - [00:54:24](#)

وسمى السحاب من السحب لانه ينسحب ويسمى من الذي يسيره؟ هو الله جل وعلا سحاب المسخر مسخر من الذي سخره تأخر وهي تجمع تسخره يحمل المطر ويمسكوه وسخره يمشي للجهة التي امر بها - [00:54:46](#)

هو الله جل وعلا جاء في الحديث الصحيح ان رجلا يمشي في فلاته فسمع جاءت سحابة اسمع صوتا في السحابة يقول اسقي حديقة فلان ابن فلان سمع صوتا في السحابة - [00:55:12](#)

يقول اسقي حديقة فلان ابن فلان فذهب يجري ويرقب هذه السحابة حتى امطرت امطرت في في شعب من الشعاب وهذا الشعب امتلأ بالماء وساق ودخل في حديقة في مزرعة حتى رواها - [00:55:28](#)

والرجل ينظر فجاء الى الرجل وهو يصرف السيل بمسحاته جاء اليه وقال يا فلان ما اسمك؟ قال انا فلان ابن فلان الاسم الذي سمعه في السحابة قال انت سألتني عن اسمي فلماذا سألهني - [00:55:51](#)

قال اما اذا سألهني فانا سمعت بالسحابة صوتا يقول اسقي حديقة فلان ابن فلان للاسم الذي ذكرته فما تصنع بهذه الحديقة؟ يعني ما هو ما حصل هذا الشيء الا بسبب فما هو السبب - [00:56:09](#)

قال اما وقد سألهني فانا اذا اذا حصلت ثمرتها قسمتها ثلاثة اقسام قسمنا ندخره لاهلي وقسم ننفقه عليها وقسم اتصدق به على الفقراء. ما يسمى بالصابونة اسم نتصدق به على الفقراء. فشكرا الله له ذلك وساق السحاب - [00:56:27](#)

الى مزرعته خاصة ما تعددتها لا يمين ولا شمال من الذي دبر هذا؟ هو الله سبحانه وتعالى السحاب المسخر سخر بامر الله جل وعلا بين السماء والارض بين بين السماء والارض - [00:56:53](#)

وحاد تشووفونه تحب تشووفونه يمشي بين السماء اللي هي السقف وبين الارض التي انتم عليها يسير السماء ثابتة والارض ثابتة والسحاب يمشي من الذي يسيرك هو الله سبحانه وساحبي المسخر - [00:57:11](#)

بين السماء والارض لايات اي لدلائل في هذه اه في هذه المخلوقات لايات لقوم يعقولون. يعقلون اي يفهمون العقل المراد به هنا الفهم والتبر اما الذي لا يتبر فهذه الایات ما - [00:57:30](#)

ما تفيده شيئا ينظر اليها كننظر البهائم ما يستفيد منها شيء انما الذي يعقل هو الذي يستوي لايات لقوم يعقولون يعني يتبرون ويتفكرن في خلق السماوات والارض هؤلاء هم - [00:57:54](#)

الذين ينتفعون بهذه الایات يستدلون بها على قدرة الله جل وعلا ويعرفون انه لا يستحق العبادة الا هو سبحانه وتعالى فهذا فيه الحث على التدبر والتفكير في مخلوقات الله عز وجل - [00:58:16](#)

انت تسير تحرك ارضا فوقك سماء وعن يمينك وشمالك اشجار ونباتات وحيوانات وجبال ووهاد لماذا لا تتفكر؟ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت - [00:58:38](#)

والى الارض كيف سطحت اما نتفكر في هذه المخلوقات الهائلة لان هذا يهدي القلب الى الله عز وجل ويحبب ويحبب الرب لعباده سبحانه وتعالى ويدلهم على انه لا يستحق العبادة غيره سبحانه وتعالى - [00:59:02](#)

اما اذا غفل الانسان عن هذه الایات وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون ولا حول ولا قوة الا بالله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:59:24](#)

نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل ولدي عليه كفارة قتل خطأ شهرین متتابعين - [00:59:41](#)

صام شهرا ثم مرض مرضا طلب منه الاطباء الافطار ثم اكمل بشهر الا ثلاثة ايام ثم رجع اليه المرض فافطر بطلب من الاطباء فهل هذا الصوم يجزئ؟ وما حكم الشرع فيه؟ نعم الصوم يجزئ لان افطاره لعذر - [01:00:06](#)

والافطار لعذر شرعي لا يقطع التتابع فيكمل يكمل آآ الشهرين ولو انها متقطعة للمرض والابقار وليس عليه شيء والحمد لله نعم لي قريب طلب مني عدم السلام عليه. فما الحكم - [01:00:29](#)

سلم عليه ولو طلب منك عدم السلامة هذى معصية طلب عدم السلام عدم السلام معصية والسلام طاعة ولا طاعة لمخلوق في

معصية المسلم الخالق تسلم عليه ما هو العلم الذي هو فرض عين على كل مسك مسلم؟ وما هو فرض الكفاية - [01:00:49](#)

نعم العلم قسمان تعلم العلم قسمان القسم الاول فرض عين على كل مسلم وهو ان يعترف امور دينه يعترف امور العقيدة ويعرف امور احكام الصلاة واحكام الزكاة واحكام الصيام واحكام الحج - [01:01:15](#)

اركان الاسلام هذا فرض على كل مسلم ان يتعلمها وما زاد عن ذلك من احكام المعاملات واحكام الوصايا والاواقف والمواريث واحكام في الطلاق والعدد واحكام النكاح والطلاق والعدد واحكام القضاء هذا فرض كفاية اذا قام به من يكفي - [01:01:35](#)

سقوط الاثم عن الباقيين. نعم - [01:02:00](#)